

بناء الوحدة التعليمية
"دراسة تحليلية مقارنة بين سلسلتين لتعليم العربية
والإنجليزية لغة ثانية"

د. بدرية براك بنيه العنزي
معهد تعليم العربية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
السعودية

مقدمة:

إن بناء مواد تعليمية في ضوء معايير محددة من أساسيات نجاح أي برنامج تعليمي، ويعد بناء الوحدات والمواد التعليمية عنصراً رئيساً في إعداد البرامج اللغوية وتطويرها؛ فالمعلم يستخدم مواد تعليمية معدة من قبل مؤسسة تعليمية أم يستخدم مواد تعليمية قام هو بإعدادها، ولا يمكن تدريس اللغة دون استخدام مواد تعليمية مختلفة.

وقد تتنوع أشكال هذه المواد فقد تكون على هيئة كتب مطبوعة وأوراق عمل وكتب قرائية مصاحبة أو مواد سمعية أو أشرطة مرئية أو مواد تلفزيونية، وهي في مجملها تشكل مصدراً رئيساً في التدريس، ومرجعاً لغوياً للمتعلمين، وتزيد من دافعيتهم، وبالتالي التقدم في تعلمهم للغة.

ولذا فإن بناءها وإعدادها من الأهمية بمكان وإن وُجد إيجابيات وسلبيات في كثير منها يحتاج إلى تقويم وتطوير ولا يتأتى ذلك إلا بإجراء الدراسات التحليلية والتقويمية والمقارنة مع غيرها من السلاسل العربية والأجنبية للاستفادة منها بتعزيز جوانب القوة وتلافي جوانب الضعف.

وقد رأت الباحثة أن تقوم بدراسة تحليلية مقارنة بين سلسلتين، الأولى: سلسلة Skills for success في تعليم اللغة الإنجليزية لغة ثانية، والثانية: سلسلة العربية للعالم، من حيث منهجية بناء الوحدة التعليمية وطريقة معالجة مهارات اللغة وعناصرها، والمحتوى الثقافي، والإخراج الفني للسلسلتين، واعتبارات عملية أخرى (مواد مصاحبة ومواد إثرائية وموقع إلكتروني). والوقوف على بناء الوحدة التعليمية في كل منهما، وتحليل المحتوى اللغوي والثقافي والإخراج النهائي، ويرتكز التحليل والمقارنة على كتاب المستوى الثالث في السلسلتين، والمقصود بالمستوى الثالث هم من أنهما المستويين الأول والثاني أو من صنفوا في الاختبار التصنيفي أنهم في المستوى الثالث. وقد ارتكزت هذه الدراسة على عدة محاور، جاءت كالتالي:

أولاً: التعريف بالسلاسل التعليمية - عينة الدراسة -.

ثانياً: منهجية بناء السلاسل التعليمية - عينة الدراسة -.

ثالثاً: نتائج الدراسة التحليلية المقارنة، وقامت على ثلاثة محاور، هي:

المحور الأول: المحتوى اللغوي.

المحور الثاني: المحتوى الثقافي.

المحور الثالث: المحتوى الفني (التصميم والإنتاج).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

1 - تنبع أهمية الدراسة الحالية من الإيمان بأن في التحليل والمقارنة خطوات جيدة للوصول إلى النتائج الإيجابية التي تُظهر جوانب القوة في السلسلتين وتدعو إلى الاستفادة منها في بناء الوحدات التعليمية في مناهج اللغة العربية، وفي المقابل يُسلط الضوء على النتائج السلبية التي تُظهر أوجه الضعف والقصور في السلسلتين مما يدعو إلى تلافيها عند بناء الوحدات التعليمية.

2 - تقديم وصف علمي لاستراتيجيات تقديم العناصر والمهارات اللغوية في السلسلتين وما يتبعهما من تدريبات وأنشطة ومواد مصاحبة.

3 - الاستفادة من تجارب اللغات الأجنبية في تأليف مناهج العربية لغة ثانية وبناء وحداتها التعليمية.

4 - تفيد هذه الدراسة معدي البرامج التعليمية في مجال تعليم العربية لغة ثانية ومعلميها ومتعلميها على حد سواء.

5 - من المؤمل أن تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات تحليلية مقارنة بين السلاسل العربية والأجنبية.
أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف، وهي كالتالي:

1 - وصف استراتيجيات تقديم العناصر اللغوية في السلسلتين -عينة الدراسة- (أصوات، مفردات، تراكيب).

2 - وصف استراتيجيات تقديم المهارات اللغوية في السلسلتين -عينة الدراسة- (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة).

3 - الوقوف على المحتوى الثقافي في السلسلتين -عينة الدراسة-.

4 - وصف استراتيجيات تقديم التدريبات والأنشطة الصفية واللاصفية في السلسلتين.

5 - الوقوف على جانب الإخراج النهائي للسلسلتين -عينة الدراسة-.

6 - عقد مقارنة بين السلسلتين متمثلة في كتاب المستوى الثالث بغية الوقوف على الجوانب الإيجابية للاستفادة منها والجوانب السلبية لتلافيها.

أسئلة الدراسة ومشكلتها:

ترمي الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1 - كيف قدمت استراتيجيات العناصر اللغوية في السلسلتين - عينة الدراسة - (أصوات، مفردات، تراكيب)؟

2 - كيف قدمت استراتيجيات المهارات اللغوية في السلسلتين - عينة الدراسة - (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة)، وما يتبعها من تدريبات وأنشطة؟

3 - ما وجوه تمثيل الثقافة في كلا الكتابين؟

4 - كيف أُخْرِجَ الكتابان إخراجاً فنياً مطبوعاً؟

منهجية الدراسة

تقتضي طبيعة الدراسة اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى دراسة العناصر المحددة دراسة تحليلية وصفية؛ إذ يتطلب ذلك: الملاحظة والرصد والتحليل والمقارنة، وصولاً إلى النتائج. ومن ناحية ثانية تقتضي طبيعة الدراسة أن نعقد مقارنة بين الكتابين والاستفادة من هذه المقارنة ووضع نتائجها بين أيدي مؤلفي مناهج العربية لغة ثانية.

حدود الدراسة

تقتصر عينة الدراسة على سلسلة Skills for success لتعليم اللغة الإنجليزية لغة ثانية، الصادرة من جامعة Oxford البريطانية 2011م، وسلسلة العربية للعالم لتعليم اللغة العربية لغة ثانية الصادرة من جامعة الملك سعود 2013م. أما مسوغات اختيار هاتين السلسلتين فهي:

أسباب اختيار سلسلة Skills for success الإنجليزية:

1. الانتشار الواسع لسلسلة Skills for success في تعليم اللغة الإنجليزية لغة ثانية، واعتماد الكثير من الجامعات والمعاهد الخارجية والداخلية في تدريسها لتعلمي الإنجليزية لغة ثانية.

2. تكامل السلسلة وشموليتها وتركيزها على المهارات اللغوية بشكل مكثف؛ حيث خصص لمهارة الاستماع والمحادثة كتاب، وآخر لمهارتي القراءة والكتابة.

3. صدورها من هيئة رسمية لها مكانتها العلمية، وذات باع عريق في تعليم اللغات ألا وهي جامعة أكسفورد البريطانية.

4. دراسة الباحثة للسلسلة أثناء دراستها للغة وإعجابها بها كمتعلمة انطلاقاً من الفائدة المرجوة التي حصلت منها من دراستها.

5. تنوع السلسلة بمستوياتها المختلفة ابتداء من المستوى المبتدئ وتدرجاً إلى المستوى الأول و... وانتهاء إلى المستوى السادس.

أما مسوغات اختيار سلسلة العربية للعالم فهي:

1 - كون سلسلة العربية للعالم من السلاسل الحديثة في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث أنتجت عام 2014م.

2 - اعتمادها وصدورها من هيئة حكومية لها باع طويل في تعليم العربية لغة ثانية، ألا وهو معهد اللغويات العربية في جامعة الملك سعود.

3 - عدم إجراء دراسة تحليلية مقارنة لكتاب المستوى الثالث من كتب السلسلة.

الإطار النظري والأدبيات السابقة:

هناك عدد من الدراسات السابقة التي اهتمت بتحليل وتقويم كتب تعليم العربية لغة ثانية، منها:

1- دراسة (نورة النغمشي: 2019م) بعنوان: تقويم الكتاب الأول من سلسلة (العربية للعالم) في ضوء النظرية الثقافية الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود: معهد تعليم اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة. وهدفت إلى تحليل الكتاب الأول من سلسلة العربية للعالم وفق النظرية الثقافية الاجتماعية، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة:

• عناية الكتاب بمهارتي الاستماع والكلام، بشكل يفوق عنايته بمهارتي القراءة والكتابة.

• اهتمامه بتدريبات عنصري المفردات والتراكيب على حساب عنصر الأصوات، وتدريبات مهارتي الاستماع والكلام دون مهارتي القراءة والكتابة.

• خلوه من التدريبات الاتصالية المفتوحة واكتفائه بالتدريبات الاتصالية المغلقة.

• شكل المعنى النواحي المركزية لكل وحدة دراسية، حيث تدور حوارات وتدريبات كل وحدة حول موضوع معين، مما يتوافق مع المنظور الثقافي الاجتماعي.

2- دراسة (الخويطر: إيمان، 2017م) بعنوان: تقويم سلسلة كنوز لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء المدخل التواصل، جامعة الإمام محمد بن سعود: معهد تعليم اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

• إن المعايير التواصلية من حيث الهدف من تدريس السلسلة غير مستوفاة بدرجة دون المتوسط، إذ لم تتعدّ (41,7%).

• إن المعايير التواصلية من حيث المحتوى الواجب توفره في السلسلة غير مستوفاة بدرجة دون المتوسط، حيث لم تتعدّ (43,5%).

• إن المعايير التواصلية من حيث القواعد والتدريبات اللغوية الواجب توافرها في سلسلة كنوز غير مستوفاة بدرجة دون المتوسط، حيث لم تتعدّ (35,1%).

3 - دراسة (مصطفى: أحمد، 2018م) بعنوان: سلسلة جامعة افريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير إعداد الكتاب الأساسي، دراسة تقويمية، جامعة افريقيا العالمية، معهد اللغة العربية، رسالة دكتوراه منشورة. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع تعليم اللغة العربية

لغير الناطقين بها في معهد اللغة العربية، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة، ما يلي:

- راعى المؤلفون أن هناك معايير وأسس علمية لإعداد الكتاب الأساسي في تعليم العربية للناطقين بغيرها.
- راعى المؤلفون الأسس العلمية الموصى بها في معالجة عناصر اللغة عند تأليف الكتاب.
- راعى مؤلفو الكتاب المعايير العلمية في معالجة المهارات اللغوية.
- راعت السلسلة معايير بناء الكفايات الثلاث.

4 - دراسة (الصادق: عمر، 2004م) بعنوان: تحليل محتوى كتب اللغة العربية لغير الناطقين بها، العربية للحياة نموذجًا، جامعة افريقيا العالمية: معهد اللغة العربية، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد الأول، وكان من أبرز نتائجها، ما يلي:

- إن برنامج المعهد برنامج عام لا يستهدف فئة معينة من الناس، وإنما يخاطب جمهورًا واسعًا متعدد الانتماءات.
- إن السلسلة نجحت إلى حد ما في الأسلوب المناسب لتقديم المحتوى الثقافي.

- إن البرنامج يزود الطالب بالكفاية اللغوية لا الكفاية الاتصالية.
- إن السلسلة استخدمت أنواع التدريبات اللغوية الآلية والمعنوية والاتصالية ولكن دون المحافظة على عنصر التوازن والتكامل بينها.

5 - دراسة (أبو بكر: عبد الله، 2007م) بعنوان: تحليل محتوى سلسلة العربية بين يديك للناطقين بغيرها، مجلة العربية للناطقين بغيرها، جامعة افريقيا العالمية، وكان من أبرز نتائجها، ما يلي:

- توفر شروط الكتاب الجيد في العربية بين يديك من حيث التأليف والنشر والفهرس والتنظيم.

- تعتبر السلسلة تعبيراً صادقاً عن الثقافة الإسلامية.
 - التزام مؤلفو السلسلة بالأسس العلمية والفنية السليمة في إعدادها.
 - وجود دليل للمعلم مما سهل كثيراً في إيصال المادة للطالب.
- 6 - دراسة (بن حميد: محمد، 1432هـ) بعنوان تحليل وتقويم سلاسل تعليم اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، رسالة دكتوراه غير منشورة، وهدفت الدراسة إلى تحليل وتقويم سلاسل في تعليم اللغة العربية، وهي (العربية للحياة، العربية للناشئين، العربية بين يديك)، وكان من أبرز نتائجها، ما يلي:
- ضرورة إعادة طباعة السلاسل، مع تنقيحها وتطويرها بعد تجربتها.
 - إتاحة المجال للدراسات المستقبلية المهتمة بتقويم كتب تعليم اللغة العربية لغير أهلها.
- 7 - دراسة (المحي: عبد النور، 2011) بعنوان سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (دراسة تحليلية تقويمية) جامعة إفريقيا العالمية، السودان، مجلة العربية للناطقين بغيرها، وهدفت الدراسة إلى تحليل سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الكتاب الأول، وكان من أبرز نتائجها، ما يلي:
- عناية الكتاب بالمحتوى اللغوي.
 - تقديم السلسلة للمحتوى الثقافي بالطريقة العلمية المطلوبة.
 - التزام المؤلفين بأهم الأسس العلمية الموصى بها في تأليف كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها.
- 8 - دراسة (عثمان: ليلى، 2003) بعنوان العربية بين يديك، سلسلة في تعليم العربية لغير الناطقين بها، كتاب الطالب، دراسة تحليلية تقويمية، معهد الخرطوم الدولي، السودان، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير. وهدفت

الدراسة إلى دراسة كتاب الطالب من سلسلة العربية بين يديك، وكان من أبرز نتائجها، ما يلي:

- أن سلسلة العربية بين يديك توافرت فيه شروط الكتاب المدرسي الجيد.
- إعادة النظر في بعض الصور المصاحبة.
- ملائمة عدد ونوعية المفردات لمستوى المتعلمين.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تعنى بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصورة عامة وفي مجال المناهج بصورة خاصة وإن اختلفت المسميات (منهج، محتوى، كتاب). فبعض الدراسات السابقة تطرقت لتحليل المحتوى في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبعضها للمحتوى الثقافي، وأخرى تناولت بالعرض والتحليل بعض سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مثل: العربية بين يديك والعربية للحياة، وسلسلة اللسان، وسلسلة كنوز، وتختلف عنها في الحدود الموضوعية؛ إذ تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها للموضوع؛ حيث ركزت على التحليل والمقارنة في كتاب المستوى الثالث بين سلسلة أجنبية (Skills for success) في تعليم اللغة الإنجليزية لغة ثانية) وسلسلة عربية (العربية للعالم)؛ للوقوف على الجوانب الإيجابية والاستفادة منها في بناء الوحدات التعليمية للغة العربية، والجوانب السلبية لتلافيها عند بناء الوحدات التعليمية.

أولاً: التعريف بالسلاسل التعليمية - عينة الدراسة -:

1 - سلسلة Skills Success لتعليم اللغة الإنجليزية: من إصدارات جامعة أكسفورد 2010م، المملكة المتحدة، مكونة من ستة مستويات تعليمية، لكل مستوى كتابان؛ الأول: لمهارة القراءة والكتابة، والثاني: لمهارة الاستماع والتحدث، وكل كتاب يتكون من عشر وحدات دراسية، وتنوع مهارات اللغة

في كل وحدة دراسية، ويتخلل كلا الكتابين العناصر اللغوية (الأصوات، والمفردات، والتراكيب النحوية)، وتسعى هذه السلسلة إلى تطوير المهارات اللغوية الأساسية للنجاح الأكاديمي، وتطوير المهارات الأساسية التعليمية الأخرى كالتحليل والتوليف والتنغيم والتفكير الناقد.

ومما امتازت به هذه السلسلة أن المواد القرائية والمسموعة مستمدة من المواد الأكاديمية بفروعها المختلفة، كالأحياء وعلم الأرض، وعلم الطبيعة...، كما أن قوائم المفردات مستقاة من قائمة أكسفورد الأكاديمية (3000) كلمة، وكتب إلكترونية بميزات تفاعلية مصممة لتعليم اللغة، وذات لغة سهلة واضحة مناسبة لجميع الفئات، ومزودة بأوراق عمل وكتب ومجلات محددة مناسبة لكل مستوى موصى بقراءتها، ومدعمة بأدوات رقمية مدججة في كتب الطلاب، ومعتمدة في الجامعات البريطانية ومراكز المجلس البريطاني. والنسخة التي اعتمدها الباحثة هي نسخة 2011م.

2 - سلسلة العربية للعالم (سلسلة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها) من إصدارات جامعة الملك سعود ممثلة بإدارة النشر العلمي والمطابع، وهي سلسلة مؤلفة من خمسة أجزاء: ثلاثة منها لأغراض عامة (المستوى المبتدئ ثم المستوى المتوسط ثم المستوى المتقدم)، وجزأين لأغراض خاصة، هما: العربية للعاملين في المجال الدبلوماسي، والعربية لرجال المال والأعمال، وقد تم إخضاع مؤلفات اللغة لأغراض عامة من السلسلة للتجريب والتطبيق لمدة فصلين دراسيين (عام دراسي) بقسم اللغة والثقافة في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود. والمستوى الثالث - عينة الدراسة - من تأليف محمد عبد الخالق فضل والنسخة التي اعتمدها الباحثة للتحليل والتقييم هي نسخة (1434-2013).

ثانياً: منهجية بناء بالسلاسل التعليمية -عينة الدراسة-:

أ - سلسلة Skills Success لتعليم اللغة الإنجليزية: لا يلج إلى حقل التأليف في هذه السلسلة إلا من لديه خبرة في التأليف، ولديه عدد من الأبحاث

والدراسات في حقل تعليم اللغة، وبمنظرة سريعة على سيرة مؤلفي كتب السلسلة بشكل عام وكتاب المستوى الثالث بشكل خاص⁽²⁾ سيجد أنهم ممن لهم باع طويل في التدريس، وممن عمل في مراكز تعليم اللغة (ESL) في الجامعات والهيئات العامة والخاصة، ولديهم خبرة في استراتيجيات التدريس، أما المراجعون والمستشارون فهم مجموعة من الخبراء لكل أجزاء السلسلة الستة، وجاءت منهجية تأليف هذه السلسلة متمثلة في كتاب المستوى الثالث⁽³⁾ على النحو التالي:

1- مقدمة: وضمت عددًا من النقاط الهامة المفصلية في بناء أي سلسلة تعليمية، وهي كالتالي:

- استعراض لكافة أسماء وبيانات الباحثين والأساتذة والمتعاونين الذين تم التعاون معهم أثناء إطلاق النسخة التجريبية في كل دول العالم.
- وجود فهرس مبسط لكل موضوعات الوحدات التعليمية. مع النص على ما سيدرس في كل مهارة من المهارات اللغوية (استماع، تحدث، قراءة، كتابة)، والعناصر (مفردات، قواعد، أصوات)
- نبذة بسيطة عن السلسلة وأجزائها مدعمة بالصور، وتُركت ملاحظة مفادها؛ (الترحيب بآراء وملاحظات الطلاب والمعلمين الذين يدرسون هذا الكتاب في شتى أرجاء العالم).

وضّحت المقدمة مركّزات ومنطلقات في بناء الوحدة التعليمية، وهي:

1. مهارات اللغة: فالتعليقات الواضحة لكل مهارة في الدرس تُمكن المتعلم من تحقيق أهدافه الأكاديمية والمهنية.
2. مخرجات التعلم: إن تحديدها وتوضيحها بشكل واضح للمتعليم، يساعده على التركيز على المتوقع منه.

(2) Craven, Sherman, Graner, Waud...

(3) وهذه المنهجية متبعة في جميع كتب السلسلة

3. مهارات التفكير الناقد: والهدف منها تحفيز التفكير النقدي لدى المتعلم ودمجه بموضوع الوحدة ومعرفة رأيه حولها (استطلاع التفكير).
هذه هي المرتكزات الثلاث الأساسية التي تنطلق منها كل وحدة تعليمية، مع مراعاة الربط والتكامل فيما بينها.

• توضح المقدمة آلية التعامل مع المواد التعليمية والمراجع الخاصة بالمعلم (تسجيلات صوتية، اختبارات قرائية، اختبارات فهم المسموع، تدريبات صوتية)، وإتاحتها له على الموقع الإلكتروني.
• إن التدريبات اللغوية متاحة للمتعلمين على الموقع الإلكتروني للكتاب من خلال رمز دخول معين، لتطوير مهاراته اللغوية. ومن ميزات هذا الموقع أنه سهل التنقل وطريقة فريدة لتعزيز المهارات والعناصر التي تم تغطيتها في كل وحدة.

• استعرضت مقدمة الكتاب مصفوفة لغوية خاصة بالمهارات والعناصر اللغوية والمهام التعليمية التي ينبغي على المتعلمين تعلمها في كل مهارة أو عنصر، ويمكن استعراضها على النحو التالي:

1- آلية عرض المهارات اللغوية:

أ- مهارة القراءة:

- القراءة الشاملة باستخدام استراتيجيات متعددة.
- استنتاج الأفكار الرئيسة والفرعية.
- التمييز بين أنواع النصوص المختلفة.
- تحليل النص وترتيب الأفكار لبناء النص.
- استخدام الرسوم البيانية والخرائط للمساعدة في تحليل النص.
- تحفيز الفكر الناقد من خلال التمييز بين الحقائق والآراء والاستدلال والبرهنة.

ب- مهارة الكتابة:

- التخطيط للكتابة الجيدة.
- المراجعة والتحرير
- التغذية الراجعة من الزملاء والتقييم الذاتي.
- الكتابة الوصفية
- تحليل السمات الجيدة وغير الجيدة للملخصات.
- كتابة الملخصات.
- تكوين الآراء والأسباب مع التمثيل كتابيًا.
- كتابة مقالة مركزة حول موضوع محدد
- استخدام خط الزمن لترتيب الأحداث التاريخية.
- معرفة خطوات كتابة المقال (المقدمة - العرض - الخاتمة)، والتدريب عليها من خلال معطيات (السبب والمسبب) و(المشكلة والحل)، والتعبير عن الآراء والأفكار بأسلوب كتابي جيد مستوف لشروط كتابة المقال.

ج- مهارة فهم المسموع

- الاستماع إلى الأفكار الرئيسة والفرعية.
- الاستماع إلى الآراء والحقائق.
- ترتيب الفقرات بحسب فهم النص المسموع.
- الاستماع إلى النصائح والتوجيهات.
- تفسير التعبيرات الاصطلاحية والمفردات من خلال فهم المسموع.

د - مهارة التحدث:

- عمل بطاقة ملاحظة للاستعداد للعرض أو مجموعة للنقاش.
- تقديم الموضوع بشكل واضح ومركز لجذب الانتباه.
- استخدام بعض المصطلحات المناسبة في التحدث.

- استخدام السؤال والاستفسار عن الأسباب.
- استخدام تقنيات الختام لإنهاء العرض.
- توضيح الأسباب حول الميول الشخصية.
- النقاش مع زميل أو شريك حول مواضيع هامة (السعادة والمال).
- التدريب على استخدام المصطلحات لدعم الحديث.
- استخدام التراكيب والوحدات المعجمية والمصطلحات الهامة في الحديث.

- الاستعداد مع زميل لإثبات مهارات التحدث.
- شرح الأسباب وإعطاء الأمثلة لدعم رأي.

هـ - آلية عرض العناصر اللغوية:

1 - مهمات المفردات:

- معرفة المفردات الجديدة وتحديد لها.
- اختيار الملائم من قائمة أكسفورد للمفردات الأكاديمية.
- استخدام السياق لفهم المفردات الجديدة.
- استخدام المترادفات وتنويعها في الكتابة.
- معرفة السوابق واللاحق للمفردات (الجانب الصر في اللغة الإنجليزية).

2 - مهمات القواعد النحوية:

- معرفة كيفية استخدام الصفات وحروف الجر والمتصاحبات اللفظية لتوسيع نطاق المعرفة.
- معرفة بنية الجملة وأنواع الأسماء والأفعال.
- معرفة كيفية استخدام أدوات الربط لتكوين جمل مركبة.

و - مهمات التفكير الناقد (Critical thinking)

- تشجيع وتحفيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي من خلال الربط بين الأفكار، والتعبير عن الآراء والأفكار والانفعالات شفهيًا وكتابيًا.
- تصنيف المعلومات والحقائق باستخدام جداول التصنيف.
- المقارنة بين المعلومات.
- استخدام الرسوم البيانية للأفكار والأنماط اللغوية.
- دعم الآراء والقناعات بالبراهين والأدلة.

2 - الوحدات التعليمية: كانت عشر وحدات تعليمية في مهارتي القراءة والكتابة وأخرى في مهارتي التحدث والاستماع، ذات مواضيع محددة ومتدرجة وعلى نمط معين، وبنيت الوحدة ككل مترابط يعالج مهارات اللغة بعدة سياقات، وقد جاءت على الترتيب التالي:

- تفتتح الوحدة الدراسية بسؤال الوحدة الذي يرتبط بموضوع الوحدة، وهو بمثابة استطلاع رأي المتعلمين ومعرفة توجهاتهم وميولهم حول الموضوع بشكل عام، ولنأخذ مثالاً حياً الوحدة الثانية من وحدات كتاب (Reading and Writing)، بعنوان (food and taste)، فكان سؤال الوحدة (What makes food taste good؟) أي كيف تصنع طعاماً جيداً، ويتبع ذلك عدد من الأسئلة المفتوحة، مثل: ما نوع الطعام الذي تأكله كل يوم؟، ما نوع الطعام الذي تتناوله في المناسبات الخاصة كأعياد الميلاد والمناسبات والإجازات؟ (مناقشة في مجموعات).

• ثم تدريب قصير مفتوح النقاش ويكون عادة إما اختباراً قصيراً أو نشاطاً يتطلب عملاً مع زميل في الفصل.

- ثم مفردات الوحدة، يشرحها ويوضح معانيها، ويبين نوعها بحسب أقسام الكلمة (صفة/ حال/ اسم/ فعل/ وحدات مركبة) ويتبعها بتدريب

يتضمن استنتاج معاني المفردات من خلال سياقها الدلالي، ثم توظف هذه المفردات الجديدة في النص القرائي.

• ثم نص فهم المقروء، ويتسم بالطول والواقعية ويتبعه عدة تدريبات استنتاجية للأفكار الرئيسة والفرعية وأنشطة جماعية لمهارات التفكير النقدي والإبداعي.

• ثم التركيز على المهارات القرائية (كتابة ملاحظات، القراءة السريعة، استخدام الخرائط الذهنية في النص، الجداول البيانية، قراءة ما بين السطور من المعاني والدلالات،...).

• ثم نص قرائي يدعم المهارات القرائية المعطاة، وتدرّيات وأنشطة داعمة للمهارات المقدمة.

• وفي كتاب (Listening and Speaking3) يكون نص الاستماع واستنتاج للأفكار الرئيسة والفرعية وأنشطة فردية وجماعية وتدرّيات تطبيقية ثم أسئلة تحفيزية لمهارات التفكير النقدي (كالمناقشة مع زميل حول موضوع معين مدعماً رأيه بالأدلة والأمثلة،...)، ثم التركيز على مهارة معينة من مهارات الاستماع (كالاستماع للأسباب والمؤثرات، واستخدام الجداول البيانية وتعبئتها من خلال فهم المسموع).

• ثم يقدم لمتعلم اللغة مرة أخرى مهارات خاصة بتعلم المفردات (المتصاحبات اللفظية، الصفات غير المتصاحبة، السوابق، اللواحق، استخدام القاموس،...) مع تدريبات لغوية وظفت فيها تلك المفردات.

• ثم في كتاب (Reading and Writing) تقدم الوحدة للمتعلم المهارات الكتابية (كاستخدام الوصف في الكتابة، كيفية كتابة المقال، تحرير خطاب، كتابة الملخص،... إلخ).

• وفي كتاب (Listening and Speaking3) تأتي مهارة التحدث بعد تقديم القاعدة النحوية، وتوظف هذه المهارة، بعدة استراتيجيات، ك (يعمل مقابلة مع زميله حول موضوع معين ويرتب الأفكار مع شريكه في غرفة الصف، أو يكرر

عمل المقابلة مع عدد من الزملاء بنفس الموضوع ولكن بمحاور مختلفة،...)، ثم نصوص استماع مترافقة مع تدريبات وأنشطة تعزز مهارة فهم المسموع المحددة.

• ثم القاعدة النحوية وشرحها مع تدريبات وظفت فيها هذه القاعدة، ويسير على هذا النسق في كلا الكتاين، وإضافة إلى ذلك في كتاب (Listening and Speaking3) يتم التطرق للأصوات وكيفية نطقها مع تدريبات صوتية سمعية.

• وفي نهاية الوحدة، واجب الوحدة، ويركز عادة على المهارة الكتابية في كتاب (Reading and Writing) بتخطيط مفصل:

1-التخطيط للكتابة، ويشمل: عصف ذهني، تخطيط الجملة الرئيسة، الأسباب مع الأمثلة، الخاتمة.

2-الكتابة

3-المراجعة

4-التحرير

5- جدول بياني للأفعال الواردة والأسماء والوحدات التركيبية والمصاحبات اللفظية.

وفي كتاب (Listening and Speaking3)، يُركز على مهارات التحدث التي درست، مثل: (قدّم نصيحة، واسأل وأعط الأسباب...) مع تدريبات جماعية وحلقات نقاشية تعزز ما قدم في مهارة التحدث في الوحدة ذاتها.

3- خاتمة الكتاب: جاءت نهاية صفحات كتاب (Listening and Speaking3) بمسرد تفصيلي لكل نصوص الاستماع (نص استماع الفكرة الرئيسة ونص استماع التفاصيل الصغيرة...) ونصوص مهارة التحدث.

ب-

ت- سلسلة العربية للعالم (لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها)، وقام على بنائها مجموعة من الأساتذة والخبراء في هذا المجال، وقد جاءت منهجية تأليف هذه السلسلة متمثلة في كتاب المستوى الثالث على النحو التالي:

1- المقدمة: تميزت بما يلي:

- قائمة بمسجلي المادة الصوتية والمشرفين على التصميم والإخراج الفني.
- خريطة الكتاب، وتضمنت عناوين الوحدات ومواضيع المهارات والعناصر اللغوية، وهي بمثابة الفهرس.
- توضيح ترتيب الدروس في كل وحدة تعليمية، والأنشطة والتدريبات اللغوية الخاصة بكل درس.
- شرح للمهام التعليمية المطلوب تحقيقها من الطالب في كل المهارات والعناصر اللغوية.
- توضيح آلية التغذية الراجعة للمتعلم.
- شكر وتقدير من المؤلف لكل من ساهم في إنجاز هذا المؤلف على أكمل وجه بما فيهم مدرسي الكتاب في نسخته التجريبية.

2 - الوحدات التعليمية: نظم الكتاب مادته العلمية على نسق واحد؛ حيث اشتمل على اثنتي عشرة وحدة تعليمية، قسمت إلى ستة دروس، مرتبة على النحو التالي:

الدرس الأول: استماع.

الدرس الثاني: الكلام.

الدرس الثالث: القراءة والألفاظ.

الدرس الرابع: القواعد: الجملة العربية.

الدرس الخامس: الكتابة.

الدرس السادس: نشاطات.

- تفتح كل وحدة تعليمية بمخرجات التعلم المتوقع من الطلاب تحقيقها بعد دراسة الوحدة.
 - بعد كل أربع وحدات أورد المؤلف اختبارات ذاتية، تعطي التغذية الراجعة للدارسين.
 - تبدأ الوحدة بمهارة فهم المسموع، ويستمتع المتعلم إلى نص واحد فقط، ويليه عدد من الأسئلة.
 - في الدرس الثاني، مهارة التحدث وفيه أنشطة فردية وجماعية بما لا يتجاوز الصفحة الواحدة.
 - ثم درس القراءة والألفاظ في الدرس الثالث وفيه يتم استعراض نصين قرائين مختلفي الطول، ويتبع كل نص عدد من الأسئلة الاستنتاجية الخاصة بالنص القرائي (تصنيف - أسئلة مباشرة وغير مباشرة - معاني مفردات - إكمال جمل).
 - ثم درس القواعد النحوية، وفيه يتم شرح القاعدة النحوية، ويتبعها عدد من الأسئلة المكثفة.
 - ثم درس الكتابة وفيه يتم دراسة مهارة كتابية محددة (كيفية كتابة مقدمة، خاتمة، تقرير، ...)، وتدرّيات عليها.
 - ثم الدرس الأخير درس نشاطات، وفيه خمسة تدريبات تقريباً (معرفية - مهارية) شاملة لكل المهارات والمعارف التي تم دراستها في الوحدة.
- 3 - خاتمة الكتاب: تنقسم خاتمة كتاب المستوى الثالث إلى قسمين: الأول: جميع نصوص فهم المسموع مكتوبة، والثاني: مسرد خاص بمفردات كل وحدة.

ثالثاً: نتائج الدراسة التحليلية المقارنة:

لوحظ التكامل في كتابي السلسلة الإنجليزية والسلسلة العربية بين المهارات الاستقبالية والإنتاجية. إذ تساعد السلسلتان المتعلم في توظيف دخله اللغوي بصورة مخرج لغوي مفهوم. وتنوعت موضوعات كتابي السلسلتين

بشكل يخدم جمهوره، وتناسب حاجات المتعلمين لممارسة اللغة في المواقف التواصلية الحيوية الإنجليزية.

وقدمت سلسلة العربية للعالم اللغة العربية المعاصرة التي ترتفع عن مستوى العاميات واللهجات، وتنزل عن لغة التراث الفصحى مع الحرص على الاستعمال اللغوي الصحيح. وهي اللغة التي يفهمها المثقفون في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة في العالم العربي. وترتكز الدراسة التحليلية المقارنة على ثلاثة محاور، هي كالتالي:

الأول: المحتوى اللغوي: بناء على ما ذكر في مقدمة كل من الكتابين صراحة، اتضح أن الكتابين مناسبان للمستوى الذي ألفا من أجله، وكلاهما التزم باللغة الأكاديمية المناسبة للغة الكتاب المؤلّف، وسيتم توضيح كيفية معالجتهما للنواحي اللغوية، على النحو التالي:

1- معالجة المهارات اللغوية في كتاب المستوى الثالث من السلسلتين:

• **طريقة معالجة مهارة الاستماع:** أولى مؤلفو السلسلة الإنجليزية مهارة الاستماع عناية فائقة؛ إذ وضعوها مع مهارة التحدث في كتاب مستقل، وتم التدرج في تقديمها؛ حيث بدأ في الوحدة الأولى (الاستماع إلى الفكرة الرئيسة، والاستماع إلى التفاصيل...) ويضيف عليها في الوحدات التالية استراتيجيات متعددة تخدم المهارة وتوظفها بالشكل الصحيح.

• ويبدأ المؤلف بتمهيد وتهيئة يسبق مهارة الاستماع، وهي عادة ما يستهل بها كل وحدة تعليمية. ثم يورد أنواعاً متعددة من التدريبات، كـ (استمع إلى الجمل، وأكملها بالكلمات الصحيحة، أو استمع للأفكار الرئيسة، واستمع للتفاصيل الدقيقة، وتدرّيات الصواب والخطأ...). وجميع التدريبات تعزز مهارة الاستماع المتعلمة الجديدة؛ إضافة إلى تعزيز فهم المسموع الاستنتاجي من خلال طبيعة التدريبات وأنماطها. ويأتي الاستماع متدرجاً على مراتب من خلال

سياق محادثة طبيعي وواقعي، وفهم ما يُستمع إليه من خلال الإيقاع والتنغيم وإدراك نوع الانفعال السائد على المحادثة. كما أن المادة السمعية مسجلة تسجيلًا جيدًا ومصحوبة بأسئلة تساعد على الفهم.

أما في السلسلة العربية فلم يكن الاهتمام بمهارة الاستماع بنفس مستوى الاهتمام في السلسلة الإنجليزية؛ حيث جاءت التدريبات في السلسلة الإنجليزية مكثفة ومتنوعة ومتعددة، وفي السلسلة العربية اقتصر الاهتمام بمهارة الاستماع على عرض صورة أو رسم بياني للتهيئة ويدور النقاش حول ذلك ثم الاستماع إلى نص واحد يعقبه تدريب واحد فقط، مما يؤكد قلة نصوص فهم المسموع في الكتاب إضافة إلى قلة التدريبات وعدم كفايتها؛ كما أن المادة السمعية مسجلة تسجيلًا جيدًا.

صور رقم (1) توضح طريقة معالجة مهارة الاستماع في الكتابين

PREVIEW LISTENING 1
You Are What You Eat

You are going to listen to an excerpt from a radio show in which Andy Patterson interviews Dr. Maureen O'Ryan, a nutrition expert. In the interview, they discuss the good and bad effects of popular foods and drinks. Which foods in your diet do you think have good effect? Which have bad effects?

LISTEN FOR MAIN IDEAS
Read the chart. Then listen to the interview. What does Dr. O'Ryan say about these foods? Check (✓) the correct answer.

	Better for you	OK in small amounts	Bad for you
1. red meat			
2. white meat			
3. cheese			
4. coffee			
5. tea			
6. soda			
7. milk chocolate			
8. dark chocolate			

LISTEN FOR DETAILS
Read the sentences. Then listen again. Circle the answer that best completes each statement.

- Dr. O'Ryan's advice is to _____.
a. eat anything you like
b. always eat healthy foods
c. eat a balanced diet
- Red meat is good for your _____.
a. eyelight
b. hair and teeth
c. bones and skin

- Eating turkey can help you _____.
a. feel more relaxed
b. lose more weight
c. have better eyesight
- Cheese can raise your blood pressure because it contains a lot of _____.
a. oil
b. salt
c. calories
- Too much coffee can _____.
a. make you feel stressed
b. give you too much energy
c. affect your heart
- Green tea can help you _____.
a. lose weight
b. sleep well
c. concentrate better
- Calories that have no nutritional value are called _____ calories.
a. dead
b. empty
c. useless
- Drinking soda can make you feel _____.
a. happier
b. more tired
c. hungrier
- Dark chocolate _____.
a. is good for your heart
b. has less fat than milk chocolate
c. can increase your blood pressure

WHAT DO YOU THINK?
Discuss the questions in a group.

- Do you agree with Dr. O'Ryan's advice for a healthy diet? Why or why not?
- Do you think people worry too much about nutrition? Give examples.
- Do you agree that "you are what you eat"?

Listening Skill **Listening for causes and effects**

Speakers often talk about **causes** and **effects** to help explain their opinions. Learning for the linking words and phrases that connect causes (reasons) and effects (results) will help you understand a speaker's main points.

Here are some words and phrases that signal causes and effects.

I rarely cook because I am tired when I get home.
effect cause

We usually eat at home since it's so expensive to eat out these days.
effect cause

I never buy fish as I don't know how to cook it.
effect cause

The burger tasted terrible, so we didn't eat it.
cause effect

Due to her healthy diet, Jackie lived to be 110 years old.
cause effect

Because of the high calories, I never eat chocolate.
cause effect

Note: Use **due to** and **because of** before noun phrases. Use **because**, **since**, **as**, and **so** before clauses.

UNIT 2 **What's more important: taste or nutrition?**

لوحة المفاتيح: أدوات للاستماع

١- ما قبل الاستماع

(أ) انظر إلى الصور. وتناوب مع زملائك في مجموعات في محتوياتها.

- أي وسائل الاتصال أكثر سرعة وفائدة؟
- ما الوسيلة التي تستخدمونها أكثر من غيرها وماذا؟

(ب) استمع إلى النص، ثم ضع دائرة حول الحرف الذي يشير إلى الإجابة الصحيحة.

- أفضل عتارل لما استمعته إليه يكثر أن يكون ...
(أ) وسائل الاتصال (ب) الإنترنت (ج) الاتصال البرقي (د) مصدر الإنترنت
- الاسم الذي أطلقه المتحدث على العصر هو عصر ...
(أ) المعلومات (ب) التقنيات (ج) الاتصالات (د) الفضائيات
- الرموز الكتابية - كما فهمت من النص - يمكن قراءتها من خلال ...
(أ) التلويح (ب) الشاشة (ج) الهاتف الجوال (د) أشرطة
- الوسيلة التي اختصرت الزمان في نظر المتحدث هي ...
(أ) التلويح عن بعد (ب) الاتصال البرقي (ج) الإنترنت (د) الألفاظ الاصطناعية

• طريقة معالجة مهارة التحدث: وهي من المهارات الأساسية التي يسعى إليها متعلم اللغة أي لغة؛ لإجادتها، فهي وسيلة التواصل مع الآخرين وفقاً للسياقات المتنوعة بما فيها من نبر وتنغيم وتلوين صوتي، ففي السلسلة الإنجليزية تُقدم مهارة التحدث من خلال استراتيجيات محددة في مقدمة الكتاب وتُعزز بالتدريب المكثف وحلقات النقاش التي تدعم بتدريبات تحفيزية متنوعة للتفكير النقدي، مثل: (ماذا تعتقد؟ أو ما رأيك؟ مناقشة مجموعة من الزملاء حول موضوع محدد، مناقشة مع زميل آخر حول معاني الكلمات الجديدة، أسأل وأجيب...). وأغلب التدريبات ثنائية تركيز على كيفية تعبير المتعلم عن أفكاره بصورة مترابطة، وكيف يربط بين الأفكار الفرعية والرئيسة للموضوع، وكيف يدعم حديثه بالأدلة. وكانت الأحاديث ضمن المشكلات الاجتماعية والأحداث الجاذبة والأنشطة الثقافية؛ فالمادة اللغوية في كتاب السلسلة الإنجليزية تتيح للمتعلم فرصة لاستخدام ما تعلمه في مواقف اتصالية حقيقية شفوية، والتعبير عن أي فكرة بطريقة مقبولة لغوياً، واستخدام الإيحاءات والإيماءات غير اللفظية ومراعاة التوقف المناسب أثناء النطق.

أما مهارة التحدث في السلسلة العربية، فقد بدأت بمقدمة تمهد للموضوع وتثير انتباه السامع، وتدور الموضوعات والأسئلة حول موضوع الوحدة، وتتلخص التدريبات في:

- أسئلة مباشرة (لخص لزميلك الأفكار - قدم نصيحة لصديقك...).
- التعبير عن الرأي.
- التحدث مع زميل.
- العمل ضمن فريق.
- تدريبات ثنائية (جماعية).

وأغلب التدريبات توظف مهارة التحدث وتنميها وتؤدي الغرض الذي وضعت من أجله، أما بعضها فلا تخدم المهارة كما في الوحدة الثامنة؛ فالسؤال (أ) يطلب إكمال الجدول باختراعات من القائمة المعروضة، وهذا لم يوظف فيه مهارة التحدث، وأيضاً في الوحدة ذاتها يُطلب من المتعلم النظر في الجدول

(كيف تشتري الأشياء المذكورة، وتعبئة الجدول بما تراه مناسباً، وملء استمارة طلب مواد لتعليم العربية)؛ فهذه الأسئلة لا توظف مهارة التحدث توظيفاً حقيقياً؛ إذ لا بد لمتعلم اللغة أن يدير حواراً حول موضوع معين وأن يتحدث بشكل متواصل ومترايط في المواقف اللغوية المختلفة. فتدريبات التحدث في كتاب السلسلة العربية ليست كافية لتخدم الجانب الاتصالي للغة وتعززها التعزيز الكافي.

صور رقم (2) توضح طريقة معالجة مهارة التحدث

PREPARE AND SPEAK

A. GATHER IDEAS Make a list of your favorite dishes, either from your own country or from other cultures.

B. ORGANIZE IDEAS Choose one dish from your list in Activity A. Use the outline to help you prepare to talk about it. Do not write exactly what you are going to say. Just write notes to help you organize your ideas.

MY FAVORITE DISH

What's the name of the dish?

Where is it from?

What are the ingredients?

How healthy is this dish?

Why do you particularly like this dish?



For Summary Write a summary of your notes. Don't write full sentences. Just write the important words.

C. PREPARE Complete these steps. Refer to the Self-Assessment checklist on page 42 before you begin.

- Interview three students.
- Ask them about their favorite dishes from Activity B, and take notes in the chart.
- When you talk about your own favorite dish, use your notes from Activity B to help you. Do not read exactly what you wrote; just use your notes.

	Classmate 1	Classmate 2	Classmate 3
Dish			
Country			
Ingredients			
Is it healthy?			
Reasons for liking it?			

4. When you finish, discuss your interviews in a group. Do most of your classmates choose their favorite dish because of taste or nutrition? Whose favorite dish would you like to try?

Learning and Speaking

العربية للعالم

٢- الكلام

(أ) الإنترنت شئ كله... هل توافق على هذا بعد ما سمعته سابقاً؟ تحدث مع زملائك عن هذا الرأي.

(ب) تحدثت أنت وزميلك عن وسائل الاتصالات التي هي الصورة، استمع بالأسئلة التالية وغيروها:

- 1- كيف تفصل عادةً...؟
- 2- أسدقائك؟
- 3- زملائك في العمل؟
- 4- زملاء الدراسة؟
- 5- أصحاب العمل؟

ما المشكلات التي يمكن أن تحدث في أثناء اتصالاتك؟

ما الوجهة الاختلاف بين وسائل الاتصال الموجودة في الصورة، ووسائل الاتصال القديمة؟

(ج) مثل أنت وزميلك دور البائع والمشتري عبر الإنترنت في الموقف التالي:

ط (1) البائع: أسأل المشتري عن: العلامة التجارية التي يريد، ولون البضاعة، وحجمها، والسعر الذي يستطيع دفعه... الخ.

ط (2) المشتري: قدم المعلومات عن البضاعة التي تود أن تشتريها - عذراً فأنا بأسعر الذي يقدمه لك البائع.

- اعتبر بأنك تحتاج إلى مزيد من الوقت للتفكير.

- أسأل عما إذا كانت هناك أنواع أخرى أرغب.

Speaking Skill Giving advice

The words *should*, *shouldn't*, and *ought to* are used to give advice. Listen to these sentences.

According to Dr. O'Brien, Andy *should* drink less coffee.
He *shouldn't* drink a lot of soda.
He *ought to* eat more fish.

You can sound more polite by starting a sentence with *perhaps*.
C Perhaps you *should* eat more fruit and vegetables.
You can give stronger advice by adding *really*.
C You *really ought to* eat more fruit and vegetables.

A. Work with a partner. Discuss your eating and drinking habits. Take turns making true statements about your diet. After each of your partner's statements, give some advice, using *should/shouldn't* or *ought to*. Remember to use count/noncount nouns correctly.

A: I probably eat too much fast food.
B: You *should* try to eat more healthy. For example, you *shouldn't* eat burgers and fries for lunch. Perhaps you *should* eat a salad instead.

B. Think about the advice your partner gave you. Work in a group. Share the advice you received.

I eat too much fast food, so I *should* try to eat more healthy. For example, I *ought to* eat a salad for lunch instead of a burger and fries.



- طريقة معالجة مهارة القراءة: عند استعراض مهارة فهم المقروء في السلسلتين يتبادر إلى الذهن عدد من الأسئلة التالية:
- هل يعالج الكتاب مهارة القراءة بصورة متدرجة؟
- هل عدد النصوص مناسب في كل وحدة؟
- هل عدد التمارين المصاحبة لكل نص مقروء كاف ومناسب؟
- هل يمكن التعرف على معاني الكلمات من خلال السياقات؟
- هل الحوارات والنصوص السردية مناسبة للمرحلة والدرس؟
- هل نصوص الكتاب مصطنعة؟
- هل ترتبط النصوص في الكتاب باهتمامات المتعلم وخبراته؟
- هل فيها إشارة للقيم الإنسانية الإسلامية؟

أولى كتاب المستوى الثالث من السلسلة الإنجليزية مهارة القراءة والكتابة اهتمامًا خاصًا؛ فقد وضعها في كتاب مستقل؛ إذ تدرج في عرض مهارة فهم المقروء من خلال نصين قرائين مطولين تقريبًا يتراوحان بين النصوص السردية والوصفية والعلمية. ومن آليات المعالجة: استنتاج المعنى العام للنص القرائي والمعنى الخاص للفقرات، وإدراك المعاني التي تربط بينها من خلال إكمال رسم بياني للمقارنة، وقراءة الكتب الداعمة للسلسلة الخاصة بكل مستوى، كما روعيت القراءة الحرة التي تعتمد على كتب موجهة من قبل المعلم. كما يلحظ أن المواد القرائية جاذبة للمتعلمين، ومناسبة لمستواهم، مثل: (الطعام المحبب وغير المحبب، وسباق السيارات، كيف تخطط...)، كما كانت النصوص حقيقية وغير مصطنعة ومأخوذة من الكتب العلمية أو الصحف وغيرها. وجاءت التمارين المصاحبة لكل نص مقروء كافية ووافية بين تدريبات استنتاجية وتدريبات تشجع على التحليل الناقد، إضافة إلى أنشطة بناء المفردات وتوظيفها في العثور على مفاتيح المعاني التي يتضمنها النص القرائي.

وفي كتاب العربية للعالم تقدم مهارة القراءة للمتعلم من خلال نصين قصيرين، ويغلب عليهما طابع العلمية (الأمراض، النمو السكاني، الحرب

صور رقم (3) توضح طريقة معالجة مهارة القراءة

[illegible]

• طريقة معالجة مهارة الكتابة: وتعد مهارة الكتابة من أهم المستويات اللغوية؛ إذ تتطلب التمكن من اللغة فهما وإنتاجا، وهي من أصعب المهارات لأن الكاتب يقوم بتنظيم الأفكار وصياغتها وهذا يتطلب خبرات لغوية ومهارات عقلية عليا. وقد أدرك مؤلفو سلسلة Success (Skills for) أهمية مهارة الكتابة، وتمت معالجتها من خلال التدرج في عرض آلياتها بدءًا من السهل إلى الصعب كالخطيط لكتابة فقرة بسيطة وكيفية التخطيط لها، ثم محاولة استخدام أسلوب الكتابة الوصفية بناء على ما تم دراسته في الوحدة، ثم البدء بالتعبير عن الرأي بفقرة وتحريرها مدعماً رأيه بالأسباب والآراء والأمثلة ثم محاولة كتابة مقالة روائية مركزة، ... وهكذا، من الواضح أن الكتاب يتبنى منهج المعالجة في تعليم الكتابة. وتعتمد تدريبات الكتابة على التحليل والتركيب. ويلحظ هنا اهتمام السلسلة الإنجليزية بتدريب المتعلم على الكتابة الإبداعية والتعبير الحر الموجه، وتفعيل الوظائف العقلية العليا للمتعلم، كالخطيط والتنظيم والتخيل والتفكير.

أما كتاب سلسلة العربية للعالم، فقد كانت مهارة الكتابة متكاملة مع بقية المهارات في الوحدة، ويتضمن الدرس الكتابي مهارة واحدة من المهارات الكتابية، كـ (التخطيط لموضوع الكتابة، كتابة المقدمة، كتابة الخاتمة، كتابة المسودة، ملء استمارة أدوات الربط، أساليب تنظيم الكتابة... إلخ)، ثم يتبع كل درس كتابي عدد من الأنشطة والتدريبات، مثل: (اكتب فقرة، صوب الخطأ النحوي، رتب الفقرات زمنياً، اكتب مقدمة لفكرة، اكتب جهل باستخدام أدوات الربط...) بحيث يحوي الدرس مطلباً كتابياً واحداً أو عدة مطالب كتابية، ولكن تطبيقات مهارة الكتابة قليلة جداً، وتدريباتها بسيطة، ولم تكن المساحة المحددة كافية، والتدريبات الكتابية المعطاة لم تكن مكثفة، ولم يقدم تحديداً بعدد المفردات المحددة في الكتابة.

صور رقم (4) توضح طريقة معالجة مهارة الكتابة

[illegible]

2- معالجة العناصر اللغوية في كتاب المستوى الثالث من السلسلتين:

• طريقة معالجة المفردات: عاجلت سلسلة (Skills for Success) الإنجليزية المفردات بطريقة علمية، فقد أوضح كتاب المستوى الثالث آليات معالجته للمفردات الجديدة من خلال مصفوفة الوحدات التعليمية التي أورد فيها، ما يلي:

- تمييز أنواع الكلمة من حيث التصنيف (صفات، حروف جر، متصاحبات، ...) لتوسيع نطاق المفردات المتعلمة.
- توصيل الكلمة بالتعريف المناسب لها.
- معرفة معاني المفردات الجديدة باستخدام القاموس.
- استخدام المترادفات لتوسيع الكلمات الجديدة وتنوعها لاستخدامها في الكتابة.

- معرفة السوابق واللواحق لنماذج المفردات.
- استخدام السياق لفهم المفردات الجديدة.
- تعليم المفردات المختارة من قائمة أكسفورد الأكاديمية.
- استخدام القاموس لمعرفة المعاني المتعددة للكلمات. (homonymy, bolizimy)

جاءت المفردات الجديدة في الدرس الثاني من الوحدة، وتُوضح المفردة الجديدة بلون أسود غامق، ويذكر نوعها (اسم، فعل، صفة، الوحدات المعجمية المركبة) ثم يُورد تعريفها، ثم تُوظف هذه المفردات من خلال النص القرائي وفي بقية المهارات اللغوية، في نص الاستماع، وتدرّيات مهارة المحادثة، ومهارة الكتابة.

ويتدرج الكتاب في آليات اكتساب المفردات في الوحدات التعليمية، ففي كل وحدة تعليمية يضيف طريقة جديدة، فمثلاً في الوحدة الأولى (توصيل المفردات بمعانيها، التعرف على معاني المفردات باستخدام القاموس) ثم في

الوحدة الثانية إضافة على ما في الوحدة الأولى (استخدام السياق لفهم المفردات الجديدة) وفي الثالثة يضيف (المتصاحبات اللفظية والصفات الوصفية) وفي الرابعة (معرفة المترادفات وتنوعها لتوظيفها في مهارة الكتابة) وفي الخامسة التعبيرات الاصطلاحية، وفي السادسة (اللواحق)، وفي السابعة (استخدام القاموس لمعرفة استعمالات المعاني المتعددة للكلمات)، وفي الثامنة (معرفة المزيد من الصفات الموصوفة واستعمالاتها)، وفي التاسعة (معرفة كيفية استعمال الأسماء المتصاحبة)، وفي العاشرة (معرفة السوابق التي تسبق الكلمة ومعرفة دلالاتها). وتشتمل الوحدة على مفردات وتراكيب ذات إنتاجية عالية، تمكن المتعلم من استخدامات لغوية مختلفة.

أما في سلسلة العربية للعالم فلم يشر المؤلف في مقدمته إلى آليات عرض المفردات، بل عاجلها ضمن آليات محددة، جاءت في:

- أفرد المؤلف قائمة في نهاية الكتاب لمفردات كل وحدة تعليمية على حدة.
- تمت معالجتها ضمن درس القراءة من خلال تدريبات متعددة، تمثلت

في:

1. اختيار معاني الكلمات التي تحتها خط في كل جملة.

2. استخدام المفردات في جمل توضح معناها.

3. وصل المفردة بالمعنى المناسب لها.

4. لم يتطرق لشرح معاني المفردات واستعمالاتها ومبناها النحوي.

عند تقديم المفردات في كتب تعليم اللغة لغة ثانية، لابد من ضبط عددها في كل درس، ولوحظ أن مفردات العربية للعالم جاءت بتواتر ثابت؛ إذ تراوح عددها في كل درس بين 30-35 مفردة، وتقديمها في سياقات لغوية طبيعية وهذا ما حصل في كتابي السلسلتين الإنجليزية والعربية، ولكن يتبادر إلى الذهن عدد من الأسئلة:

- ما معايير اختيار المفردات الواردة في السلسلتين؟ وما قائمة المفردات الشائعة التي اعتمد عليها مؤلفو السلسلتين؟

- وهل تم عرضها بتدرج مقبول؟ وهل تتكرر في الدروس اللاحقة؟ وهل يستخدم الرموز الإيضاحية في تعليم المفردات؟ وهل يتم التدريب على المفردات الجديدة وتثبيت معناها بصورة جيدة؟

- وما مدى الموازنة بين كلمات المحتوى والتعبيرات الاصطلاحية في كل وحدة تعليمية؟

في الحقيقة لا يوجد إشارة واضحة من مؤلفي سلسلة العربية للعالم حول منهجية اختيار المفردات، ولكن من خلال الاطلاع على أجزاء السلسلتين، يمكن استنتاج ما يلي:

- إن مؤلفي السلسلة العربية لم يعتمدوا على وثيقة منهج واضحة، ولم يشاروا إليها في مقدمة الكتاب.

- إن مؤلفي السلسلة العربية لم يشاروا إلى اعتمادهم على قائمة شيوع محددة كما في السلسلة الإنجليزية التي اعتمدت على قائمة أكسفورد للمفردات الأكاديمية 3000 كلمة، ووقع الاختيار على الأكثر شيوعاً وتداولاً، وقد أشاروا إلى ذلك في مقدمة الكتاب.

- في كتاب العربية للعالم لا ينص على التعبيرات الاصطلاحية وكلمات المحتوى ولا ييوبها برموز إيضاحية للمتعلم، على النقيض في السلسلة الإنجليزية التي تحدد أنواع المفردات برموز إيضاحية لـ (الفعل، والأسماء، والوحدات المركبة،..) فهو ينص بأقسامها وأنواعها وإن غلب عليها التجريد.

- المفردات في السلسلة الإنجليزية تقدم في جميع مهارات الوحدة مما يجعلها أكثر تفعيلاً وتداولاً، كما أن تكرارها بهذه الصورة يجعلها غير قابلة للنسيان، كما أنها تقدم المفردات بسياقات مختلفة مما يجعلها تدور في عالم من

التتابع والاستمرارية. أما في السلسلة العربية لم يُلاحظ تكرار بعض المفردات في كامل الوحدة، لأنه لم يتم تبويبها وإيضاحها بصورة ملفتة لانتباه للمتعلم. إلا أنها تقدم مفردات الدرس نفسه عند تقديم النص القرائي والكتابي.

2 - طريقة معالجة التراكيب: في كتاب السلسلة الإنجليزية حددت الموضوعات النحوية في المصفوفة اللغوية بشكل تدريجي في كل وحدة تعليمية، فقد بدأ في الوحدة الأولى بالأفعال المساعدة، وفي الوحدة الثانية الأعداد، وفي الثالثة المبني للمجهول، وفي الرابعة الماضي البسيط والمضارع التام، الماضي التام والمقارنة بين الصفات... وهكذا.

وتعرض القاعدة النحوية في الوحدة التعليمية ثم يضرب لها أنواعاً من الأمثلة التطبيقية عليها، وتُجعل الكلمات النحوية المعنية بالشرح بلون أسود غامق، ثم يردفها بعدد من التدريبات المناسبة.

أما في كتاب السلسلة العربية، فإنه لم يشر في مقدمته إلى آلية معالجة التراكيب والقواعد النحوية، ويأتي درس القواعد في الدرس الرابع من كل وحدة تعليمية من خلال فقرات أو نصوص معروضة ثم الملاحظة والاستنتاج والتطبيق من خلال عدد من التدريبات، كـ (التحديد، والاكمال، واختيار من متعدد). وغالباً تكون القواعد مرتبطة بالدرس وذات صلة وثيقة به، ولكن يتبادر إلى الذهن بعض التساؤلات التي تخص موضوع التراكيب والقواعد النحوية:

- هل قدمت التراكيب بتدرج وتسلسل واضح؟
- هل تم التدريب على التراكيب بصورة كافية في الوحدة الواحدة؟
- هل تم تعزيز التراكيب السابقة في الوحدات التالية بدرجة كافية؟
- هل غطى الكتاب القواعد والتراكيب اللغوية الأساسية المناسبة للمستوى؟

قدمت التراكيب النحوية في السلسلتين وفق مصفوفة نحوية محددة في مقدمة كلا الكتابين، وتم تغطية جميع الموضوعات المحددة والمناسبة للمستوى المحدد. وقد لوحظ التدرج والتتابع في تعليم التراكيب والقواعد في كلتا السلسلتين. من خلال الرجوع إلى كتب السلسلتين ومتابعة مصفوفة القواعد النحوية فيهما من المستوى المبتدئ وانتهاء بالمستوى الثالث، ومقارنتها بسلاسل عربية وانجليزية أخرى.

أما التدريبات اللغوية الخاصة بالقواعد والتراكيب النحوية فقد جاءت مكثفة ومتعددة في كلا كتابي السلسلتين ومناسبتها للمستوى الذي وضعت فيه. وقد تم تعزيز التراكيب من خلال مهارة الكتابة والتحدث في كلا الكتابين.

3- طريقة معالجة الأصوات: النطق الصحيح للأصوات والحروف والكلمات ذو أهمية في تعلم أي لغة أجنبية، والتدريب على النطق الصحيح هو الطريق الصحيح لتعلم اللغة والتمييز عند السماع، ولا بد من استخدام الأصوات والتدريب عليها في سياقاتها الطبيعية. وفي السلسلة الإنجليزية تم معالجة الأصوات في كتاب مهارتي (Listening and Speaking³)، من خلال آليات معينة، ما يلي:

- استخدام أدوات الربط مع الأفعال المساعدة.
- التمييز بين الأصوات المتشابهة في المخرج.
- احتوى الكتاب على أنماط التنغيم الوظيفية والنبر.
- معالجة الأصوات ونطقها وأدائها وإنتاجها.

ففي كتاب السلسلة الإنجليزية لوحظ تعزيز الأصوات من خلال تدريبات صوتية متنوعة. أما في كتاب السلسلة العربية فلا توجد أي إشارة للأصوات العربية وقد يعود ذلك إلى دراستها دراسة وافية في المستوى المبتدئ من السلسلة. ولا يوجد أي التفاتة للكلمات أو قواعد نطقها ورسم كتابتها أو دراستها في هذا المستوى كهمزة الوصل والقطع في أثناء الكلام مثلاً.

الثاني: المحتوى الثقافي:

إن العلاقة بين اللغة وثقافة المجتمع علاقة تناغمية تكاملية، والثقافة العربية خاصة ذات أبعاد متنوعة متعددة متسقة، وأبعاد عربية وطنية، وعربية إقليمية، وعربية إسلامية. ويعد تعلم الثقافة بعداً أساسياً لمحتوى المنهج التعليمي، ولا بد أن يكون المحتوى التعليمي عاكساً لثقافة المجتمع، وأن تنصهر الثقافة في المحتوى اللغوي، فتعليم اللغة لا يعتمد فقط على إتقان المهارات اللغوية بل يعتمد أيضاً على فهم ثقافة أهل تلك اللغة وعاداتهم وتقاليدهم، والتدرج في تقديم هذه الثقافة بمستوياتها المختلفة من الحسية إلى المعنوية ومن الخصوصيات إلى العموميات ومن الحاضر إلى المستقبل، وأن يعكس المحتوى التعليمي الاهتمامات الثقافية والفكرية لتعليمي هذه اللغة. كما أن فهم وتقبل اختلاف ثقافات الشعوب نوع من السلام العالمي، والعناية والاهتمام بالمحتوى الثقافي في كتب تعليم اللغات لغة ثانية يلعب دوراً كبيراً في الانفتاح المعرفي وتحقيق التكيف الثقافي أو الكفاية الثقافية إلى حد ما.

ولعل عدم وجود إطار ثقافي عربي واضح وجلي عند إعداد مناهج تعليم العربية لغة ثانية كان له الأثر في عدم توازن الجانب الثقافي وظهوره بالمظهر اللائق، وبمنظرة فاحصة على مناهج تعليم العربية لغة ثانية؛ فإننا نجد أن معظمها لم يهتم بالثقافة المجتمعية اهتماماً جلياً إلا فيما يتعلق ببعض الموضوعات المحدودة كألفاظ التحايا والأعياد وبعض القصص التراثية القديمة، أما الانغماس الثقافي في المجتمعات العربية فيكاد يكون غائباً في المناهج والأنشطة.

فالمحتوى الثقافي على المستوى اللغوي لم يلحظ أي وجود للأمثال العربية أو الأقوال المأثورة أو العبارات الاصطلاحية المتواترة تستعمل في مواقف تواصلية، كالتعبيرات الاصطلاحية والصور المستقرة في الثقافة العربية، أو عبارات التضامن الاجتماعي أو أي صورة من صور العلاقات الاجتماعية والإنسانية مع الآخرين، مثل: التكافل الاجتماعي والعمل التطوعي وإفشاء

السلام وصلة الرحم وزيارة المريض حسب طبيعة موضوعات الكتاب ونصوبه.

أما على المستوى فوق اللغوي فتكاد تخلو نصوص الاستماع من لغة الجسد سواء بتعبيرات الوجه أو مهارات الاتصال الجسدي كالمصافحة ووضع اليد على الكتف. وهذا ما لم يظهر في سلسلة العربية للعالم.

ولم تكن السلسلة العربية شاملة لكل جوانب الثقافة العربية، ففي كتاب المستوى الثالث لم يتم التطرق إلى الثقافة العربية أو السعودية، ولا ما يمثل حياة المجتمعات العربية أو الريفية. بل تعرض لبعض المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والتقنية، كـ (البطالة والتدخين والأمراض وثورة الاتصالات والحروب) وغيرها. ويبدو أنها لم توفق في الاهتمام باستراتيجية الثقافة المجتمعية وتفعيلها وتطويرها؛ إذ لم تجد الباحثة أي إشارة إلى رحلة ثقافية أو أي مناسبة اجتماعية أو حدث ثقافي أو شريك لغوي، والتي من شأنها إكساب المتعلم معارف وخبرات تسهم في تعلمه للغة وتمكنه منها.

أما في السلسلة الإنجليزية فقد تناولت بعض الموضوعات التي تعالج مسائل من الواقع الثقافي للمجتمع الإنجليزي، مثل (لماذا يضحى الناس؟ المال يصنع السعادة، لماذا نساعد الآخرين، الإيثار...).

الثالث: الإخراج الفني (التصميم والإنتاج):

أكد مؤلفو سلسلة العربية للعالم على جوانب الاستفادة من الدراسات التحليلية التقويمية العربية السابقة؛ لسد الثغرات وتلافي جوانب القصور التي وقعت فيها، ومدى تحقيق الاستفادة منها في معالجة المهارات والعناصر اللغوية. أما في السلسلة الإنجليزية لم يُذكر أنها استفادت من الدراسات السابقة التي تعرضت لتعليمي الإنجليزية لغة ثانية، ولكن ذكر مؤلف السلسلة أن من يلج في التأليف في هذه السلسلة لا بد أن يتوفر فيه التأليف في المناهج والخبرة الطويلة في التدريس. وقد تم تجريب السلسلة الإنجليزية على عدة جنسيات من كل دول

العالم، ومنحوا لعدة مراكز نشر حقوق الطبع، وذكروا قائمة بأسماء الأساتذة الذين درسوا النسخة التجريبية والمراجعة ووجه لهم شكر وعرفان في مقدمة الكتاب. وتتمثل آليات الإخراج النهائي لكتاب المستوى الثالث من السلسلتين فيما يلي:

1. تميز كتاب السلسلتين بجودة الطباعة بشكل واضح في النصوص والصور الملونة، وتديس صفحاته بشكل ممتاز ومتين بحيث لا يتمزق بسهولة، مما أعطى مرونة لها أثناء تصفحها ودراستهما.
2. من ناحية الحجم يعد كلا الكتابين مناسبين لمستوى متعلمي المستوى الثالث من البالغين ومناسبة المسافات بين الكلمات والسطور مع بروز العناوين الرئيسة في كل وحدة تعليمية. ومناسبة طوله مع عرضه وسمكه وحجم الحروف في كلا كتابي السلسلتين مناسب وملائم.
3. استغل مؤلفو الكتاب الثالث من السلسلة الإنجليزية كل صفحة بطريقة عمودية احترافية؛ بحيث يكون النص القرائي مقسوماً إلى عمودين في الصفحة الواحدة مع أنه يعد نصاً طويلاً. بينما كتاب السلسلة العربية تختلف طريقة عرض النصوص من ناحية الحجم والطول، فقد أخذت كامل الصفحة بطريقة أفقية.
4. كانت الصور في كتاب السلسلة العربية مناسبة للنصوص المعطاة، مثل: (الحروب أبادت البشرية - وحدة الأمراض) وإن كانت قليلة في بعض الوحدات كما في وحدة (إدارة الوقت...) ومناسبة في غيرها من الوحدات، ولعل هذا يعود لمستوى الطلاب المتقدم.
5. أما الصور في كتاب السلسلة الإنجليزية فقد جاءت في الغالب داعمة للنص القرائي بشكل جلي ومناسبة للمحتوى، كما أنها جاءت طبيعية وغير مصطنعة على النقيض من وضعها في كتاب السلسلة العربية، التي جاءت بدورها قليلة مقارنة بصور كتاب السلسلة الإنجليزية.

6. الصورة في كتاب السلسلة الإنجليزية استثمرت استثماراً مناسباً، فتارة تكون كبيرة في مواضع وتارة أخرى تكون متوسطة أو صغيرة، فمثلاً في مقدمة كل وحدة تعليمية تجد صوراً كبيرة وعديدة ومناسبة لدخل الوحدة، أما داخل النص القرائي تكون أكثر ملاءمة للمحتوى الذي وضعت من أجله ومشروح عليها بيانات مع ملاءمتها للحيز الذي وضعت فيه كل صورة. على النقيض منها في كتاب السلسلة العربية التي تأخذ حيزاً واسعاً (نصف الصفحة تقريباً)، ولو استثمر وضع الصور في مكانها المناسب لكان أجدى.

7. أما فيما يتعلق بالألوان داخل الصفحات فالإخراج الشكلي الداخلي للوحدة التعليمية في كتاب السلسلة الإنجليزية جاء متناسقاً ومريحاً للعين بألوان متناسبة، فالجداول والقواعد الجديدة ملونة بمربع نص. وكذلك المهارات العامة كالمهارات القرائية توضع برسوم بيانية ملونة والأسماء والأفعال والصفات الجديدة توضع في جداول ملونة ومرتبطة بشكل واضح.

8. يتوفر في كتاب السلسلة الإنجليزية عنصر الجاذبية والتشويق لكل كتب السلسلة؛ حيث أن كل كتب مستوى بلون محدد، ويكون هو اللون الغالب على تحديد المهارات وتوضيحها، إضافة إلى الصور وتوضيحها بالشكل الصحيح والملاحق والمسارد التي زودت بها كتب السلسلة في كافة مستوياتها. أما في كتاب السلسلة العربية أيضاً لوحظ التناسق الجذاب في ترتيب وتسلسل محتويات الكتاب والإخراج النهائي للكتاب شكلاً ومحتوى؛ إذ تم تخصيص لون محدد لكل مستوى من كتب السلسلة وهو اللون الغالب في تحديد الإطارات الداخلية ومربعات الحوار والكتابة. وتمركز التشويق من حيث طريقة تصميم الغلاف وتنوع الصور الوظيفية، واختيار موضوعات الوحدات التعليمية، وتأليف الحوارات المناسبة.

نتائج الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة التحليل والمقارنة بين سلسلة Skills Success الإنجليزية وسلسلة العربية للعالم، وهما عملاّن نوعيان متكاملان، وإضافة مميزة في حقل تعليم اللغات (الإنجليزية والعربية). إلا أن ذلك لا يمنع من الوقوف

على بعض الجوانب الإيجابية والاستفادة منها في إعداد مواد مناهج تعليم اللغة، ومعرفة الجوانب السلبية وتلافيها، وقد خرجت الدراسة بنتائج يمكن حصرها وإيجازها، بما يلي:

1. في السلسلة الإنجليزية أوضح الكتاب في مقدمته فلسفته التي انطلق منها ومنهجها وآليات عرض المهارات والعناصر اللغوية داخل الوحدة التعليمية. أما السلسلة العربية فلم نجد أي إشارة لفلسفة الكتاب ومنهجها وآليات عرض مهارات اللغة وعناصرها.
2. قام الكتابان على نظام الوحدة التكاملية في موضوعاتها ومهاراتها وعناصرها.
3. انطلقت المادة التعليمية في السلسلتين من أهداف تعليمية محددة لكل مهارة. وتقديم المهارات والعناصر بصورة متدرجة من السهل إلى الصعب. وتنوع طرق عرض المحتوى اللغوي بين الحوار والسرد.
4. راعى مؤلفو السلسلتين المعايير والأسس العلمية الموصى بها عند معالجة المهارات والعناصر اللغوية.
5. إن العطاء اللغوي في كل وحدة تعليمية عمل متكامل على نمط ثابت في السلسلتين.
6. الجاذبية والتشويق في كل أجزاء الوحدة مما ينمي حب تعلم اللغة في نفوس المتعلمين، وترابط بناء الوحدة وتكامل بناء مهاراتها وعناصرها في السلسلتين.
7. وبالنسبة للمهارات اللغوية اعتنى مؤلف المستوى الثالث من سلسلة العربية للعالم بمهارة القراءة دون الكتابة والقواعد دون المفردات ولم يعتنِ بمهارة التحدث والاستماع.
8. عدم كفاية التدريبات لعنصر المفردات في كتاب السلسلة العربية، على النقيض منه في السلسلة الإنجليزية التي اهتمت اهتماماً جلياً بالمفردات مع تبويبها نحويًا وتدريبات مكثفة ملائمة للمستوى اللغوي للمتعلم.

9. التزم كتاب السلسلة الإنجليزية بنفس الترتيب لتدريبات القواعد والقراءة والاستماع، كما ظهرت التدريبات الاتصالية بشكل جلي في مهارة التحدث (تبادل مع زميلك - أسأل زميلك...) وهي تدريبات تندرج تحت درس ثابت في كل وحدة تعليمية.

10. تنوعت التدريبات المصاحبة للموضوعات بأساليب شيقة جذابة في كتاب السلسلة الإنجليزية، أما في كتاب السلسلة العربية لوحظ عدم تنوع تدريبات بعض المهارات وتعددتها؛ إذ لم تكن على مستوى واحد من حيث الكثافة والتنوع، فلو حظ كثافة التدريبات في درس القواعد النحوية وقلتها في مهارة الكتابة والتحدث وفهم المسموع.

11. تميزت كلا السلسلتين بدقة التدريبات ووضوح صياغتها.

12. لوحظ وجود ضعف في معالجة المفردات في كتاب العربية للعالم؛ إذ لم توضح تصنيفات المفردات النحوية واللفظية، ولم يشر إلى أي قائمة شيوع اعتمدت في اختيارها للمفردات.

13. أفردت السلسلة الإنجليزية كتابا مختصا بمهارة المحادثة وفهم المسموع وقد يكون ذلك نابعا من الأهمية لكل منهما، ولكن ذلك مالم يتوافق مع المنهج التواصلية التكاملي في تعليم اللغة.

14. تميزت المهارات والعناصر اللغوية في كتاب السلسلة الإنجليزية بتعدد أنماط التدريبات والأنشطة وكثافتها.

15. اهتم سلسلة الإنجليزية بالتنعيم من خلال العناية بالأصوات اللغوية ومقاطعها الصوتية، أما كتاب السلسلة العربية لم يول أي اهتمام للمهارات الصوتية والإملائية.

16. لم توضح العربية للعالم كيفية اختيارها للتراكيب الشائعة الاستعمال (الوحدات المعجمية....)، ولكنها دعمت بتدريبات تطبيقية مكثفة.

17. يبقى العبء على عاتق المعلم كاملا في السلسلة العربية، وذلك يعود إلى عدم وجود مواد تعليمية مصاحبة للكتاب. وعدم وجود موقع إلكتروني تفاعلي.

18. وجود مادة كتاب السلسلة الإنجليزية عن بعد يتيح للمتعلم التعلم الذاتي إما مجاناً أو عن طريق كود خاص للمتعلم؛ مما يجعل الاعتماد على المتعلم في تقديم المادة التعليمية كبيراً، على النقيض من ذلك في كتاب السلسلة العربية؛ حيث أنها غير متاحة عن بعد وبالتالي ينصب الجهد الأكبر على المعلم، إضافة إلى عدم وجود معجم إلكتروني، أو كتب موجهة للقراءة الحرة.

19. عدم وجود إطار ثقافي عربي يمكن الرجوع إليه عند بناء وإعداد كتب تعليم العربية لغة ثانية.

20. لكلا السلسلتين ملاحق وكشافات.

21. يفتقر كتاب السلسلة العربية لوجود أي نماذج عن الإنسان العربي أو ثقافته وأخلاقه وبيئته الإسلامية.

التوصيات والمقترحات

1. ضرورة توافر معايير معينة فيمن ينخرط في تأليف كتب تعليم العربية لغة ثانية، ومدى خبراته وإطلاعه الكبير عن النظريات اللسانية وطرق تعليم اللغات وكيفية توظيفها.

2. الاستفادة من خبرات اللغات الأجنبية في بناء مناهج تعليمية للغة العربية بما يتناسب مع خصوصيتها.

3. أن يشترك في وضع المحتوى التعليمي خبراء في اللغويات والمناهج والتعلم والوسائل التعليمية.

4. الأفضل دمج المهارات واتباع طريقة الوحدة والمنحى التكاملي في كتب تعليم اللغة.

5. محاولة وضع إطار ثقافي عربي يمكن الرجوع إليه عند بناء وإعداد كتب تعليم العربية لغة ثانية.

6. إكمال سلسلة العربية للعالم وذلك بإنجاز مصاحباتها (دليل المعلم، معجم إلكتروني، موقع إلكتروني).
7. إجراء مزيد من الدراسات المقارنة بين السلاسل العربية والأجنبية والاستفادة منها عند بناء المواد التعليمية وتطويرها.
8. إعادة النظر في المحتوى الثقافي في سلسلة العربية للعالم، وتلافي أوجه القصور فيها.

المراجع:

- أبو بكر، عبد الله (2007م) تحليل محتوى سلسلة العربية بين يديك للناطقين بغيرها. مجلة العربية للناطقين بغيرها. جامعة افريقيا العالمية.
- برهومة، عيسى (1436هـ). القيم الإنسانية في مقررات تعليم اللغة العربية لغة أجنبية. بحث منشور في مجلة اللسانيات العربية. مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية. العدد الأول. ص151 وما بعدها. الرياض.
- البريدي، عبد الله (2014)، اللغة هوية ناطقة: منظور جديد يمزج اللغة بالهوية والحياة. المجلة العربية، ع197. الرياض.
- الحبابي، محمد عزيز (1972). اللغة والثقافة. القاهرة. مجلة مجمع اللغة العربية. الجزء 30.
- خصاونة، توفيق. (1988). المحتوى الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: تحليل وتقويم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- الخويطر، إيمان (2017م) تقويم سلسلة كنوز لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء المدخل التواصل. جامعة الإمام محمد بن سعود. معهد تعليم اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض.
- ريتشارد، جاك (2012) تطوير مناهج تعليم اللغة. ترجمة: الغالي، والشويرخ، ناصر، وصالح. جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع. الرياض.
- الزغلول، أحمد (2006). تحليل المضمون الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. الأردن.
- الشويرخ، صالح ناصر. (2017). قضايا أساسية في تعليم اللغة الثانية. منشورات مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية. الرياض.
- الصديق، عمر (2004م) تحليل محتوى كتب اللغة العربية لغير الناطقين بها. العربية للحياة نموذجاً. جامعة افريقيا العالمية. معهد اللغة العربية.

- طعيمة، رشدي. (1405). دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- طعيمة، رشدي. (1429هـ). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته. ط1. دار الفكر العربي. القاهرة.
- طعيمة، رشدي. (1982). الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، ط1، مكة المكرمة.
- طعيمة، رشدي. (1997). المدخل الاتصالي في تعليم اللغة الأجنبية، جامعة السلطان قابوس، مسقط.
- العنزي، بدرية (2019). كتاب نون والقلم 2 لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها دراسة في المنطلقات والأسس اللسانية،
- الغالي وعبد الله، ناصر، عبد الحميد. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار الغالي، الرياض.
- الغالي، ناصر، وميغري، منصور (2013) المكون الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها من التنميط إلى التنوع. بحث منشور في مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. مصر. ع 192.
- الفوزان، عبد الرحمن. (2011) إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض.
- مصطفى، أحمد (2018م) سلسلة جامعة افريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير إعداد الكتاب الأساسي. دراسة تقويمية. جامعة افريقيا العالمية. معهد اللغة العربية. رسالة دكتوراه منشورة.
- الناقه، محمود كامل. (1978) أساسيات تعليم اللغة العربية لغير العرب. معهد الخرطوم الدولي للغة العربية. الخرطوم.
- النغمشي، نورة (2019) تقويم الكتاب الأول من سلسلة (العربية للعالم) في ضوء النظرية الثقافية الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود. معهد تعليم اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض.

